Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذات الحافات والنتوءات الحادة والحسك مثلاً خوفاً من حصول ذلك ، وتكلموا عن **صعوبة تحديد مكان وجوده في الجسم** .

ومما قيل أيضاً : النفس **وهج نوراني يحرك الجسم دون أن يُرى** وذكر أبو بكر الباقلاني[1] أن النفس هي ذاك النسيم الذي يدخل الجسم ويعود إليه خلال عملية التنفس . على ذلك يكون هذا قد وحّد بين النفْس وبين النَفَس من حيث إن كليهما يغادر الجسد عند الموت .

أما أرسطا طاليس يقول : إن النفس **جوهر بسيط بُثّ وانتشر في كل ذي روح بالعالم وذلك كي يعمل ذلك المخلوق بواسطة هذا الجوهر ويدبر أموره ، لا تجري عليه صفات الزيادة والنقصان ، وأنه يكون بمعنى واحد في كل حيوان في العالم** وحكى الحريري عن جعفر بن مبشر قال : إن النفس هي جوهر وليس هذا الجوهر هو الجسم وإنما يكون له **كابنه أي يقترب من الجسم اقتراب الابن من أبيه** ، بذلك تكون النفس وفق هذا المفهوم اقتربت مما جاء به القرآن وعلم النفس فيما بعد كما سنرى وقيل إنها **حركة مادة الجسم** أي هي الوسيلة التي يحيا الجسم بواسطتها وقيل إنها جوهر روحاني قائم **بذاته ، مستقل عن البدن تحيا من دونه وتسعد ولكن لا يحيا البدن إلا بها** ، والسؤال : هل هي من طينة الجسد ؟ أجاب ابن سينا على مثل هذا السؤال فقال : إنها معنوية وليست مادية ، وهي مخالفة لطبيعة البدن . ويستشهد على ذلك بأن الجسم ينمو ويزداد وزنه على حين يبقى للنفس ذات الوزن وليس هناك ما يزيد من وزنها ، ويرى أنها تفارق الجسد وإنها معنوية روحانية هبطت من قبل الله ، وترجع عند الموت إليه ، وينظم في ذلك قصيدة يخاطب فيها الجسد ويتحدث عن النفس فيقول :

هبطت إليك من المحل الأرفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ... وهي التي سفرت و لم تتبرقع

---

[1] من الأشعريين .